

ابن سلمان يتوق إلى ترامب: مليارا دولار لشركة كوشنر

يوزّع ولـي العهد السعودي، محمد بن سلمان، مليارات الدولارات على شركات استثمارية أنشأها بعض مسؤولي إدارة الرئيس الأميركي السابق، دونالد ترامب، النافذين، في ما يسلّط ضوءاً على رهانه على عودة الرئيس السابق إلى الحكم لإعادة الأمور مع واشنطن إلى مجاريها. ويأتي ذلك في ظلّ أزمة مستعصية تشهد لها علاقته بإدارة الرئيس جو بايدن، ما فتئت تتعمّق منذ تسلّم بايدن السلطة في مطلع العام الماضي، بحيث وصلت الانتقادات والإجراءات الانتقامية المتبادلة بينهما إلى مستوى لم تعرفه العلاقات الأميركيـة - السعودية من قبل

في الوقت الذي ينوه فيه الكثير من السعوديين تحت ثقل الضرائب وأسعار الوقود المرتفعة والبطالة، يقوم ولـي العهد السعودي، محمد بن سلمان، بتوزيع المليارات عبر صندوق الاستثمارات العامة السعودية (الصندوق السيادي) على مسؤولي إدارة دونالد ترامب السابقين، تحت عنوانين شركات استثمارية، بالضـد من نصائح مستشاري الصندوق. وفي هذا الإطار، كشفت صحيفة «نيويورك تايمز»، أمس، أنه بعد ستة أشهر من مغادرته البيت الأبيض، حصل مستشار ترامب وصهره، جاريد كوشنر، على مليارـي دولار لشركة مملوكة له، من «الاستثمارات العامة السعودية» الذي يترأس مجلس إدارة ابن سلمان، وذلك على رغم تقييم مستشاري الصندوق للخطوة، والذي يفيد بأنـها استثمار غير مـستـحقـ.

وبحسب الصحيفة، أظهرت وثائق كشفت حديثاً أن لجنة تفحـمـ الاستثمارات السعودية، أشارت إلى مخـاوف بشأن الصفقة المقترحة مع شركة الأسهم الخاصة التي كان تم إنشاؤها للتو لصالح كوشنر تحت اسم «أفينيتي بارتـنـرز». وشملت اعترافات اللجنة «قلـة خـبرـة إدارة الشركة، واحتمال أن تكون المملكة مسؤولة عن الجزء الأـكـبـرـ من الاستثمار والمخاطر، وكذلك فحـصـ دفاتـرـ الشركة النـاـشـئـةـ، والـذـيـ وجـدـ أنهاـ غيرـ مـرضـيةـ منـ جـمـيعـ الجـوانـبـ، إـضاـفـةـ إـلـىـ رسـومـ إـداـرـةـ الأـصـوـلـ المـقـتـرـحةـ التيـ تـبـدوـ باـهـظـةـ، وـمـخـاطـرـ العـلـاقـاتـ الـعـامـةـ منـ الدـورـ السـابـقـ لـكـوشـنـرـ كـمـسـتـشـارـ كـبـيرـ لـوالـدـ زـوـجـتـهـ». لكن بعد أيام، فـرـرـ مجلس إدارة الصندوق السعودي، والذي تبلغ قيمة أموالـهـ 620ـ مليـارـ دـولـارـ، تـجـاهـلـ رـأـيـ اللـجـنةـ وإـقرـارـ الصـفـقـةـ. ولمـ يـكـنـ هـذـاـ الاـسـتـثـمـارـ الـوحـيدـ لـلـصـنـدـوقـ السـعـودـيـ معـ مـسـؤـوليـ إـداـرـةـ تـرـامـبـ، إـلاـ أـكـثـرـ سـخـاءـ

ممّا سبقه. إذ وافق «الاستثمارات العامة»، أيضاً، على استثمار مليار دولار مع وزير الخزانة في عهد ترامب، ستيفن منوشين، الذي كان يؤسّس صندوقاً جديداً تحت اسم «لبيرتي سترايتيجيك كابيتال».

ونقلت الصحيفة عن «خبراء أخلاق» القول إن مثل هذه الصفقة ربّما تكون محاولة للحصول على خدمة مستقبلية إذا سعى ترامب وفاز بفترة رئاسية أخرى في عام 2024. واعتبر رئيس مجموعة «با بليك سيتizin» غير الربحية أن «علاقة كوشنر بال سعوديين مزعجة إلى الحد الأقصى»، معتبراً أن موقفه من قيادة المملكة كمستشار للرئيس « يجعل الشراكة التجارية تبدو مكافأة لكونه واستثماراً فيه». ولعب كوشنر دوراً قيادياً داخل إدارة ترامب في الدفاع عن ولـي العهد، بعد أن خلصت وكالات الاستخبارات الأمريكية إلى أن الأخير وافق على قتل جمال خاشقجي في 2018 وتقطيع أوصاله. وقبل ذلك، كان له دور في صعود ابن سلمان نفسه إلى ولاية العهد بعد التآمر على المرشّح «الطبيعي» الأميركي، محمد بن نايف.

وفي تعليقه على ذلك، قال متعدد باسم شركة كوشنر إن «أفينيتني، مثل العديد من الشركات الاستثمارية الكبرى الأخرى، تفخر بوجود الصندوق وغيره من المنظمات الرائدة التي لديها معايير فحص دقيقة، كمستثمرين». وبحسب تقرير «نيويورك تايمز»، فقد خطّطا كوشنر لجمع ما يصل إلى 7 مليارات دولار في المجموع، وفقاً لوثيقة أُعدّت الصيف الماضي لمجلس إدارة «الاستثمارات العامة»، إلا أنه لم يتمكّن حتى الآن من اجتذاب مستثمرين كثر. وسيتملاّك الصندوق السعودي، مقابل استثماره، حصة 28 في المئة من أداة الاستثمار الرئيسة لشركة كوشنر.